



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

يوم المرأة العالمي واقع المرأة العربية... والطريق إلى الأمام في الأردن

آذار 2023



1. مقدمة:

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والذي يصادف في 8 آذار من كل عام، لا بد من التأكيد على أهمية مشاركة المرأة في كافة مناحي الحياة، وبالأخص المشاركة الاقتصادية وأثرها على تحقيق المزيد من النمو والتنمية.

يسلط منتدى الاستراتيجيات الأردني الضوء، في هذه المناسبة، على أبرز الحقائق والأرقام لواقع المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص. وبناءً على أبرز تلك المشاهدات، يقدم المنتدى مجموعة من التوصيات لتعزيز مشاركة المرأة وتمكينها اقتصادياً.

2. بعض المشاهدات:

واقع المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حسب قاعدة بيانات البنك الدولي 2022¹:

1. لا يزال **الرجال يهيمنون على سوق العمل**، حيث تبلغ نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة 18.4% مقابل 69.8% للرجال. كما أن نسبة النساء اللاتي يشغلن مناصب في الإدارة العليا والمتوسطة أقل من الرجال، حيث بلغ التمثيل 31.1% فقط.
2. **يهيمن الرجال على الساحة السياسية**، حيث تشغل النساء نسبة 18.3% من عدد المقاعد البرلمانية، في حين يبلغ متوسط النسبة عالمياً 25.6%.
3. الرجال أكثر استخداماً للإنترنت كوسيلة لدفع الفواتير أو شراء السلع والخدمات. علماً بأن **النساء في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هم من الأقل استخداماً للإنترنت في الشراء الإلكتروني عالمياً**.
4. **يمتلك الرجال حسابات مصرفية (56.8%) أكثر من النساء (38%)**، وهذه النسبة أقل من المتوسط العالمي.
5. **يمتلك الرجال مشاريع أعمال أكثر من النساء**. كما أنهم يمتلكون منازل (منفصلة أو مشتركة) أكثر من النساء.
6. **النساء أقل أمية من الرجال**، وبنسبة تبلغ 12.4%.
7. رغم أن **المرأة ممثلة تمثيلاً جيداً في مجالات التعليم والصحة والرعاية**، إلا أن **تمثيلها يعتبر ضعيفاً في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات**. هذا وقد بلغت نسبة الخريجات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 1.7% مقابل 8.2% للخريجين الذكور. وفي الهندسة والتصنيع، كانت النسب 24.6% للرجال، و6.6% للنساء.

¹ World Bank: Gender Data Portal

الفجوة بين الجنسين: المنتدى الاقتصادي العالمي 2022²

يعتبر مؤشر الفجوة بين الجنسين أداة صممت لقياس مستوى المساواة بين الجنسين، ودرجة من [0-1] أو من 0% - 100%.

لقد كان لوباء كورونا أثراً سلبياً على جهود سد الفجوات بين الجنسين. كما أن العبء الاقتصادي لتداعيات الوباء قد أثر سلباً، ودرجة أعلى، على النساء من الرجال. حيث صرحت السيدة سعيدة زهيدي، من المنتدى الاقتصادي العالمي أن "النساء كانوا أكثر تأثر بأزمة غلاء المعيشة، خاصة في ضوء صدمة خسائر سوق العمل أثناء الوباء، واستمرار ضعف البنية التحتية لخدمات الرعاية". وهو ما تمت الإشارة إليه في تقرير منظمة العمل الدولية³ أيضاً. حيث أشار التقرير إلى أن **عمالة النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قد انخفضت بنسبة 4.1%، مقارنة بـ 1.8% للرجال.**

بحسب التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي للعام 2022، يورد منتدى الاستراتيجيات الأردني أدناه بعض المشاهدات حول دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

أ. أشار تقرير مؤشر الفجوة بين الجنسين إلى أن **العديد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد أحرزت تقدماً في سد الفجوات بين الجنسين في عدد من المؤشرات الاقتصادية؛** حيث تمكنت المنطقة من إغلاق 63.4% من هذه الفجوة. ومع ذلك، لازالت الفجوة بين الجنسين كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حيث أشار التقرير إلى أنه، ووفقاً لمعدل التقدم المحرز حالياً في سد الفجوة بين الجنسين، فإن **تحقيق التكافؤ بين الجنسين سيستغرق 115 سنة في المنطقة.**

ب. احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من حيث إغلاق الفجوة بين الجنسين وبنسبة (71.6%). **وقد احتلت الأردن المرتبة 122 من بين 146 دولة شملها المؤشر في عام 2022، وهي الرابعة عربياً وبنسبة (63.9%).** في حين جاءت ثلاث دول عربية في المرتبة العشر الأخيرة هي: قطر (61.7%)، عمان (60.9%)، الجزائر (60.2%).

ت. تعمل المنطقة على توفير خدمات صحية بشكل جيد للجنسين. هذا وقد أشار التقرير إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا **قد تمكنت من إغلاق 96.4% من الفجوة بين الجنسين في هذه الخدمات.** إضافةً إلى ذلك، كان التحصيل العلمي للجنسين جيداً أيضاً، حيث حققت المنطقة 96.2% من التكافؤ بين الجنسين في هذا المؤشر الفرعي. أما الأردن، فقد **تميّز في تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي (98.8%) والثانوي (100%) والعالي (100%)، وأغلق الأردن (99.3%) من الفجوة الجندرية في التحصيل العلمي.**

² World Economic Forum: Global Gender Gap Index Report 2022

³ International Labor Organization: Building Forward Fairer: Women's rights to work and at work at the core of the COVID-19 recovery, 2021

ث. أظهرت المنطقة تحسناً في المؤشر الفرعي للمشاركة الاقتصادية والفرص، حيث ارتفع مؤشر المساواة بين الجنسين من 44% في عام 2021 إلى 46% في عام 2022.

ج. لا يزال الطريق طويلاً أمام منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لسد الفجوة بين الجنسين على مستوى المواقع القيادية، مما يتطلب إشراك المزيد من النساء في مراكز صنع القرار. وفيما يتعلق بالمؤشر الفرعي للتمكين السياسي، فقد أشار التقرير إلى أن المنطقة أغلقت فقط 15.2% من الفجوة بين الجنسين. وقد تفاوتت الإنجازات بين الدول في هذا المجال، فعلى سبيل المثال:

- كانت الإمارات الدولة الوحيدة التي حققت المساواة على المستوى البرلماني.
- تمتلك لبنان أعلى نسبة من النساء في المناصب الوزارية، بلغت 32%.
- تعتبر تونس الدولة الوحيدة في المنطقة التي تتولى فيها رئاسة الحكومة امرأة، حيث تولت نجلاء بouden رئاسة الوزراء في يوم 29/أيلول/2021.

المرأة العاملة في القطاع الخاص: تقرير "المرأة في العمل، مشاهدات من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" الصادر عن شركة PwC⁴ 2019

- تخسر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 575 مليار دولار سنوياً بسبب العوائق القانونية والاجتماعية التي تحول دون مشاركة المرأة في سوق العمل.
- تشعر 56% من النساء أنهن يعاملن على قدم المساواة مع الرجال عندما يتعلق الأمر بالترقيات.
- تعتقد 66% من النساء العاملات أن على حكوماتهن أن تتدخل في القطاع الخاص، لوضع أهداف محددة تضمن شمول الجنسين في سوق العمل.
- كما أشار تقرير "الطريق إلى القمة" الصادر عن شركة Heidrick & Struggles لعام 2022⁵، في العالم إلى بعض الحقائق حول تبوء المرأة مناصب قيادية، أهمها:
- يبلغ متوسط نسبة النساء اللاتي يشغل مناصب قيادية 3% فقط في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في حين تبلغ النسبة 7% على مستوى العالم.
- هناك تقدم بطيء، ولكنه ثابت في تحقيق التوازن بين الجنسين، إذ أن نسبة تعيينات الرؤساء التنفيذيين الجدد من النساء عالمياً كانت 13% في عام 2022، مقارنة بـ 11% في عام 2021، و 9% في عام 2020.
- هناك أدلة متزايدة على أن أجندة المساواة بين الجنسين تحرز تقدماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالرغم من التحديات القائمة. ومن أهم تلك التحديات ضعف دعم المرأة بعد انقطاعها عن العمل، وتجزؤ الأعراف الاجتماعية والعادات النمطية والتحيز الجنسي.

⁴ PWC: Women in Work: Insights from the MENA Region, 2019

⁵ Heidrick & Struggles: Route to the Top 2022

3. أبرز المعوقات التي تحول دون تمثيل المرأة في المناصب القيادية، أو مشاركتها في القوى العاملة. وأهم الإجراءات المطلوبة للتغلب على تلك المحددات:

هناك العديد من الأمور التي تُعيق مشاركة المرأة في سوق العمل وتقدمها. منها ضعف التوجيه (mentorship) والرعاية (sponsorship) من القيادات في مكان العمل. وكذلك ضعف بيئة العمل المرنة. مما يؤثر على الحياة المهنية للمرأة. كما أن ضعف تمكين المرأة من الوصول إلى المناصب القيادية، قلة من وجود النماذج القيادية النسائية الناجحة التي يحتذى بها في سوق العمل وبين الجيل الصاعد. ويلعب انحياز اللاوعي من المجتمع والاعلام نحو الذكور وعدم التزام القادة بإحداث التغيير، وصعوبة الموازنة بين مسؤوليات الأسرة والعمل، دورا كبيرا في التأثير على ضعف مشاركة المرأة اقتصاديا.

ونظراً لضعف وضع المرأة الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن من أهم الإجراءات التي لا بد من العمل عليها:

- أن تقوم الحكومات والقطاع الخاص بوضع السياسات التي تهدف إلى دعم دخول المرأة إلى سوق العمل، إضافة إلى تطوير وتنمية مواهبها.
- رفع مستوى الوعي والشفافية لرفض الأعراف الاجتماعية المتجذرة والعادات النمطية والتحيّز الجنسي.
- تعزيز مبدأ العمل المرنة في المؤسسات، بما في ذلك ساعات العمل المرنة.
- قيام المؤسسات بإجراء استطلاعات رأي دورية لموظفيها، من أجل دراسة مساراتهم الوظيفية، والتأكد من أن الأفراد (ذكوراً وإناثاً) ذوي الإمكانيات العالية يحصلون ما يستحقون من فرص بعدالة وإنصاف. إضافة إلى تعيين شخص في القيادة العليا ليكون مسؤولاً عن مساواة الفرص بين الجنسين في المؤسسة.

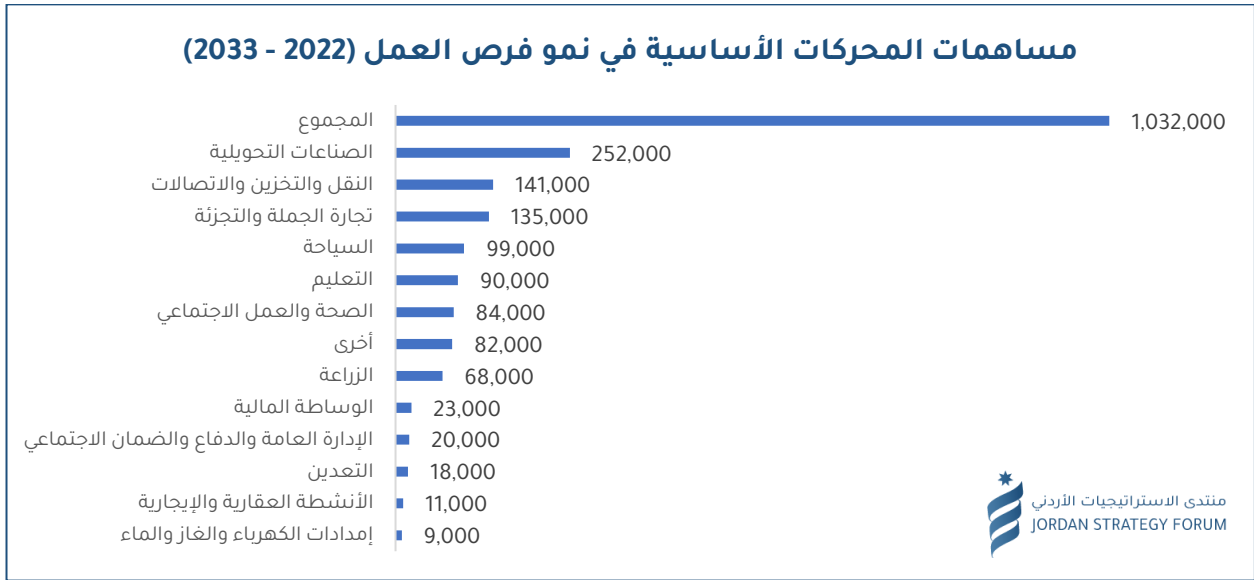
4. المرأة الأردنية في رؤية التحديث الاقتصادي:

في إطار جميع ما ذكر من ملاحظات أعلاه، من الضروري الإشارة إلى رؤية التحديث الاقتصادي التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني في شهر حزيران عام 2022. وتتمثل إحدى ركيزتي هذه الرؤية في إطلاق كامل الإمكانيات للاقتصاد على مدى العقد المقبل، والتركيز على القطاعات الناشئة والواعدة وذات الإمكانيات العالية للنمو، مما يؤدي إلى زيادة الفرص الاقتصادية للمواطنين وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى ضرورة تنفيذ جميع مبادرات تمكين المرأة كما وردت في البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي للأعوام 2023-2025. حيث **أشار البرنامج، إلى أن تنفيذ تلك المبادرات سيكون له أثر مباشر على تمكين المرأة بنسبة 72%، وغير مباشر بنسبة 28%.**

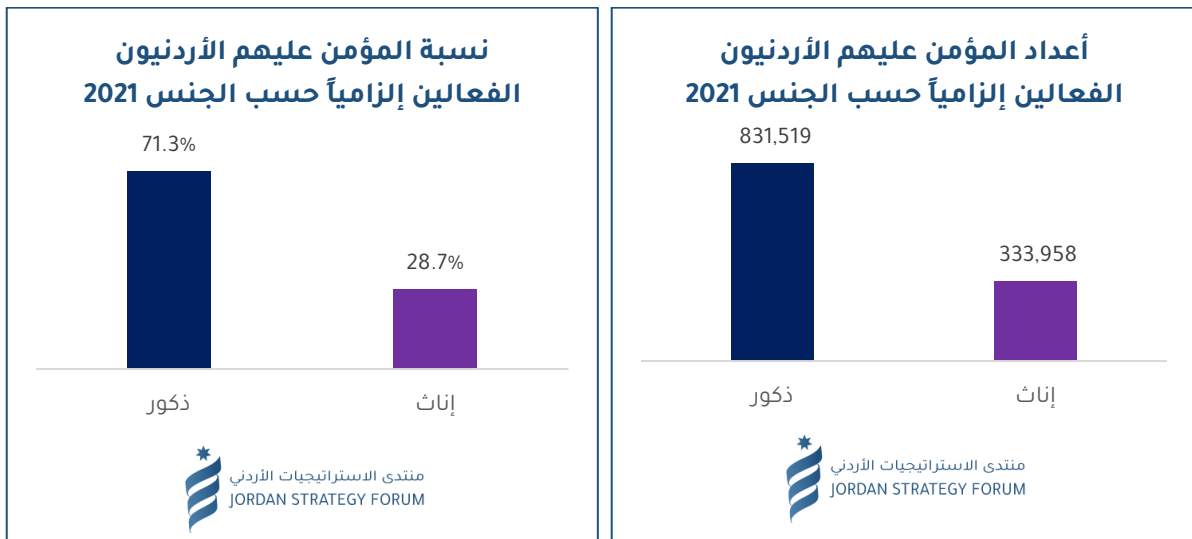
ومن أبرز مبادرات الرؤية المتعلقة مباشرة بتمكين المرأة: تنفيذ **استراتيجية تمكين المرأة** في رؤية التحديث الاقتصادي، و**مراجعة البيئة التشريعية** لتمكين المرأة اقتصادياً، وإعداد وتنفيذ **خطة عمل لتحسين مرتبة الأردن في مؤشر الفجوة بين الجنسين** العالمي، وتنفيذ خطة العمل المتعلقة **بتحسين مرتبة الأردن في تقرير المرأة وأنشطة الأعمال والقانون، وتطوير مؤشر وطني لرصد وتتبع المشاركة الاقتصادية للمرأة**.

ونسباً إلى عدد فرص العمل التي سيتم استحداثها عند نجاح تنفيذ مبادرات رؤية التحديث الاقتصادي (بمعدل مئة ألف فرصة عمل سنوياً)، حسب ما هو مبين في الشكل أدناه، فمن الضروري التأكيد على أن تتوزع تلك الفرص بعدالة ما بين الجنسين.

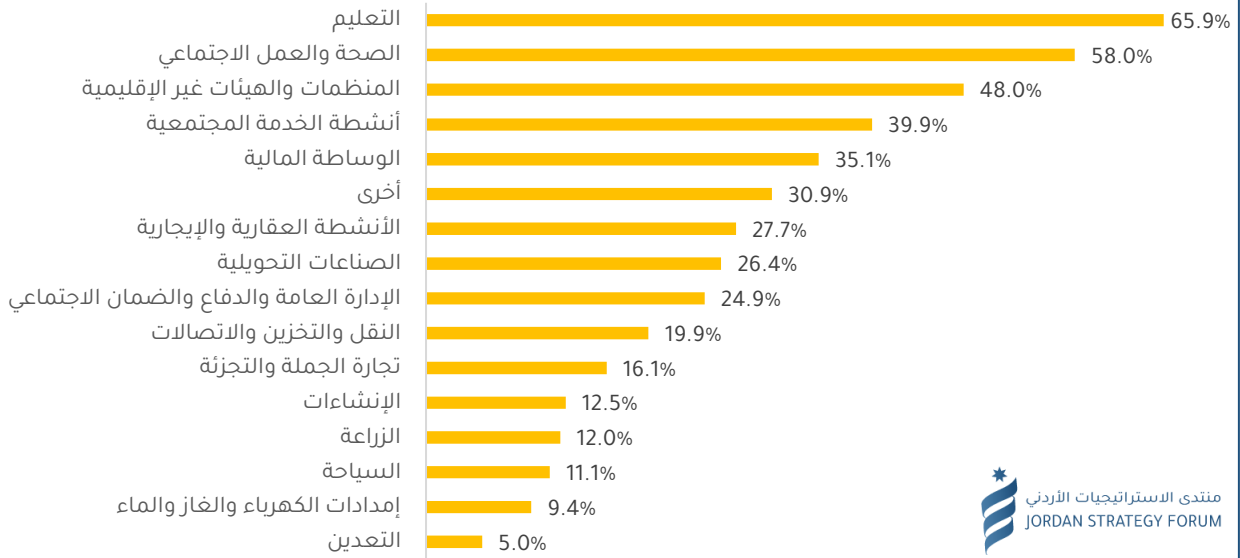


المصدر: رؤية التحديث الاقتصادي

بحسب البيانات الواردة عن مؤسسة الضمان الاجتماعي، بلغت نسبة الإناث المؤمن عليهم إلزامياً حوالي 28.7%، إذ بلغ عددهن 333,958 في عام 2021. وفي هذا السياق، بلغت نسبة الإناث المؤمن عليهم قطاعياً الأعلى في قطاع التعليم (65.9%)، والأقل في قطاع التعدين (5.0%).



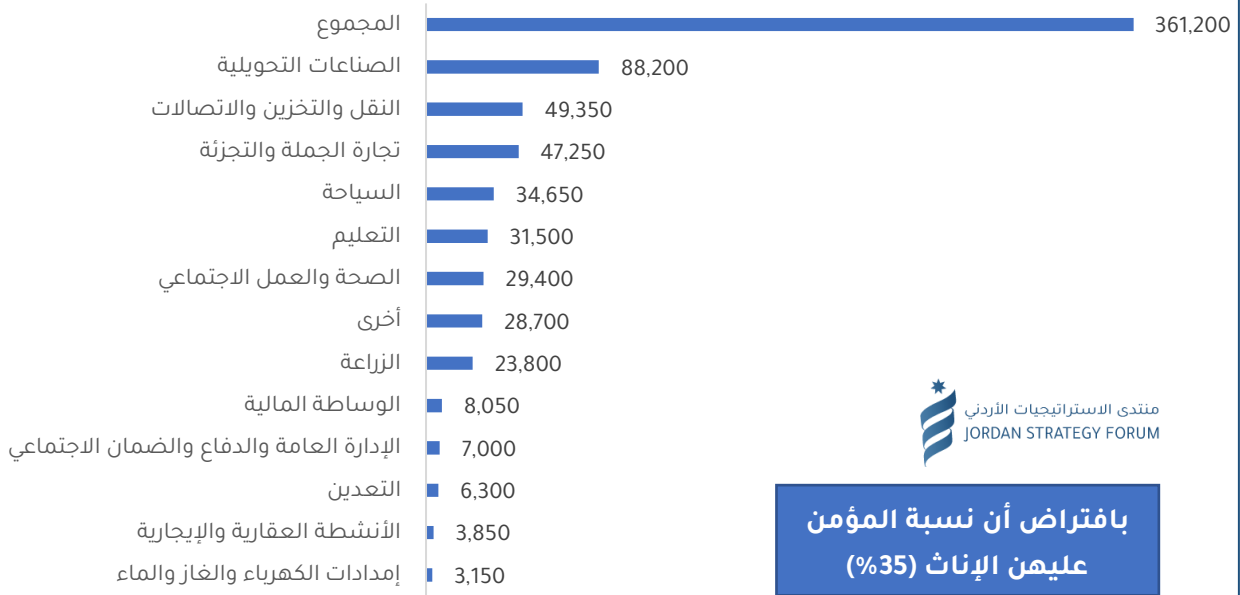
نسبة الاناث الأردنيات المؤمن عليهم إلزامياً إلى مجموع المؤمن عليهم حسب القطاع 2021، الضمان الاجتماعي



نظراً لأهمية زيادة نسبة مشاركة المرأة الاقتصادية، قام منتدى الاستراتيجيات الأردني باحتساب عدد فرص العمل التي من الممكن استحداثها للإناث في رؤية التحديث الاقتصادي. حيث افترض المنتدى زيادة نسبة الإناث المؤمن عليهم إلزامياً من 28.7% إلى 35% خلال العشر سنوات القادمة. وقد استند المنتدى في حساباته إلى النسب الحالية للمؤمن عليهم الإناث والتوزيع القطاعي لهن بحسب بيانات مؤسسة الضمان الاجتماعي لعام 2021.

وفي حال تم اعتماد هذه النسبة (35%)، فإن العدد الإجمالي لفرص العمل التي سيتم استحداثها للإناث، وفق حسابات المنتدى، سيبلغ 361,200 فرصة عمل موزعة قطاعياً كما هو موضح في الشكل أدناه.

فرص العمل المستحدثة للإناث في رؤية التحديث الاقتصادي بحسب القطاع وفق تحليلات منتدى الاستراتيجيات الأردني



المصدر: حسابات منتدى الاستراتيجيات الأردني

بايجاز، مع إطلاق البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي للأعوام 2023-2025، يتطلع منتدى الاستراتيجيات الأردني لأن يكون يوم المرأة العالمي في العام 2023، هو بداية **لانطلاقة قوية للأردن نحو إحراز تقدم ملموس ومستهدف قطاعياً لتعزيز مشاركة المرأة الاقتصادية.**

18.3%

نسبة إشغال النساء من
عدد المقاعد البرلمانية
في حين يبلغ المتوسط
العالمي 25.6%



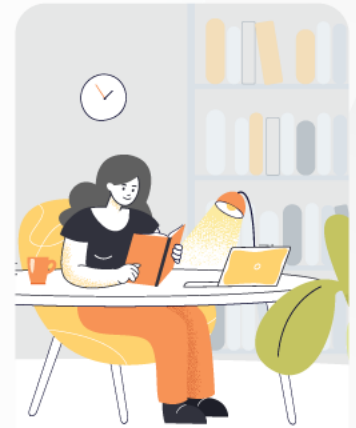
ما زالت نسبة المشاركة الاقتصادية للإناث
أقل بكثير من نسبة مشاركة الرجال



بحسب التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين
سيستغرق تحقيق التكافؤ بين الجنسين 115 سنة في المنطقة.

مؤشر الفجوة بين الجنسين 2022

احتلت الأردن المرتبة 122 من بين 146 دولة، والمرتبة الرابعة
عربياً
حيث أنها أغلقت 63.9% من الفجوة بين الجنسين



تعتبر تونس الدولة
الوحيدة في المنطقة التي
تتولى فيها رئاسة
الحكومة امرأة



تمتلك لبنان أعلى نسبة
من النساء في المناصب
الوزارية، بلغت

32%



كانت الإمارات الدولة
الوحيدة عربياً التي
حققت المساواة على
المستوى البرلماني.

تميّز الأردن بتحقيق
المساواة بين الجنسين
في التعليم الابتدائي
والثانوي والعالي



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org  /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan